

فتاوى ابن تيمية | 782 من 27 | صفات الخوارج | الفوزان | كبار

العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثاني والسبعين - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده نبينا محمد وعلى الله وصحبه وبعد قد تكلم الشيخ رحمه الله في رسالة له تسمى قاعدة اهل السنة والجماعة بعد ان اورد قوله تعالى - [00:00:20](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. الى قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وذكر قول ابن عباس رضي الله عنهم تبيض وجوه اهل السنة والجماعة وتسود وجوه اهل البدعة والفرقة - [00:00:40](#)

قال وفي الترمذى عن ابى امامۃ الباهلى عن النبی صلی الله علیہ وسلم فی الخوارج انہم کلاب اهل النار وقرأ هذه الآیة يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال الامام احمد بن حنبل صح الحديث فی الخوارج من عشرة اوجه - [00:01:00](#)

خرجها مسلم فی صحيحه وخرج البخاري طائفۃ منها قال النبی صلی الله علیہ وسلم يحرّک احدکم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم وقراءته مع قراءتهم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم - [00:01:20](#)

يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية وفي رواية يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان ثم بين الشيخ رحمة الله من هم الخوارج؟ فقال والخوارج هم اول من كفر المسلمين - [00:01:39](#)

يكفرون بالذنوب. يعني التي هي دون الشرك ويکفرون من خالفهم في بدعتهم ويستحلون دمه وماله وهذه حال اهل البدع يتبعون بيعة ويکفرون من خالفهم فيها هذا ما قاله الشيخ في بيان حقيقة الخوارج - [00:01:58](#)

واقول بهذه المناسبة لما كانت حقيقة الخوارج انهم يکفرون من المسلمين من ارتكب كبيرة دون الشرك فانه قد وجد في هذا الزمان من يطلق هذا اللقب لقب الخوارج على من حكم بالکفر - [00:02:17](#)

على من يستحقه من اهل الردة ونواقض الاسلام کعباد القبور واصحاب المبادى الهدامة كالبعثية والعلمانية وغيرها ويقولون انتم تکفرون المسلمين فانتم خوارج لأن هؤلاء لا يعرفون حقيقة الاسلام ولا يعرفون نواقضه - [00:02:36](#)

ولا يعرفون حقيقة مذهب الخوارج لانه الحكم بالکفر على من لا يستحقه من المسلمين وان الحكم بالکفر واما الحكم بالکفر على من يستحقه بان ارتكب ناقضا من نواقض الاسلام - [00:02:56](#)

فهذا هو المذهب الحق وهو مذهب اهل السنة والجماعة كما يؤخذ من اتصف الخوارج بكثرة العبادة والتلاوة والزهد مع عدم الفقه في الدين ان كثرة العمل من غير اتباع للكتاب والسنة - [00:03:15](#)

ومن غير فقه في معانيهما لا تفید الانسان شيئا ولا يجوز الاغترار بمن هذه صفاتة وانه لا يجوز الحكم بالکفر على كل من ارتكب كبيرة من کبائر الذنوب الا ان تكون هذه الكبيرة من نواقض الاسلام المعلومة كدعاء غير الله والذبح والنذر للقبور وما اشبه ذلك - [00:03:33](#)

ثم قال الشيخ رحمة الله اهل السنة والجماعة يتبعون الكتاب والسنة ويطیعون الله ورسوله فيتبعون الحق ويرحمون الخلق واول بدعة حدثت في الاسلام بدعة الخوارج والشیعۃ اه حدثتا اثناء خلافة امیر المؤمنین علی ابن ابی طالب رضي الله عنه فعاقب

الطاائفین - [00:03:56](#)

اما الخوارج فقاتلوه فقاتلهم. واما الشيعة فحرق غالبيتهم بالنار وطلب قتل عبد الله بن سبأ فهرب منه وامر بجلد من يفضله على ابي
بكر وعمر وروي عنه من وجوه كثيرة - [00:04:21](#)

انه قال خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ورواه عنه البخاري في صحيحه قال الشيخ رحمه الله ومن اصول اهل السنة
والجماعة انهم يصلون الجمعة والاعياد والجماعات - [00:04:39](#)

ولا يدعون الجمعة والجماعة كما فعل اهل البدع من الرافضة وغيرهم فان كان الامام مستورا لم يظهر منه بدعة لم يظهر منه بدعة ولا
فجور صلي خلفه الجمعة والجماعة باتفاق الائمة الاربعة وغيرهم من ائمة المسلمين - [00:04:56](#)
ولم يقل احد من الائمة انه لا تجوز الصلاة الا الا خلف من علم باطن امره بل ما زال المسلمون من بعد نبيهم صلي الله عليه وسلم
يصلون خلف المسلم المستور - [00:05:17](#)

ولكن اذا ظهر من المصلي بدعة او فجور وامكن الصلاة خلفه من يعلم انه مبتدع او فاسق مع امكان الصلاة خلف غيره فاكثرا اهل
العلم يصححون صلاة المأموم وهذا مذهب الشافعي وابي حنيفة وهو احد القولين في مذهب مالك واحمد - [00:05:32](#)
واما اذا لم يمكن الصلاة الا خلف المبتدع او الفاجر كالجمعة التي امامها مبتدع او فاجر وليس هناك جماعة اخرى فهذا
تصلى فهذه تصلى خلف المبتدع والفاجر عند عامة اهل السنة والجماعة. وهذا مذهب الشافعي وابي حنيفة - [00:05:55](#)

احمد بن حنبل وغيرهم من ائمة اهل السنة بلا خلاف عندهم وكان بعض الناس اذا كثرت الاهواء يحب الا يصلى الا خلف من يعرفه
على سبيل الاستحباب كما نقل ذلك عن احمد انه ذكر ذلك لمن ساله ولم يقل احمد انه لا تصح الا خلف من اعرف حاله - [00:06:18](#)
الى ان قال فالصلاحة خلف المستور جائزه باتفاق علماء المسلمين ومن قال ان الصلاة محمرة او باطلة خلف من لا يعرف حاله فقد
خالف اجماع اهل السنة والجماعة قد كان الصحابة رضي الله عنهم يصلون خلف من يعرفون فجوره - [00:06:42](#)

كما صلي عبد الله ابن مسعود وغيره من الصحابة خلف الوليد ابن عقبة ابن ابي معيط. وكان عبدالله ابن عمر وغيره من من الصحابة
يصلون خلف الحجاج يوسف وكان الصحابة والتابعون يصلون خلف ابي عبيد انتهى كلام الشيخ رحمه الله. ومقصود ان الصلاة تصح -
[00:07:03](#)

وخلف المسلم ولو كان فاسقا خصوصا اذا كان من ولادة الامور من اجل اجتماع الكلمة او لم يكن هناك غيره من ائمة المساجد
الصالحين. وترتب على عدم الصلاة خلفه ترك الجمعة او الجمعة اما من ارتكب ناقضا من نواقض الاسلام - [00:07:25](#)
كالاستغاثة بالاموات والذبح للقبور والطواف بها تقربا الى اصحابها وطلبها للحوائج منها فهذا لا تصح الصلاة خلفه لانه كافر مرتد عن
دين الاسلام والصلاحة انما تصح خلف المسلم وهذا التفصيل لا بد منه خصوصا في هذا الزمان الذي كثرت فيه عبادة القبور ربما يكون
ائمة بعض المساجد من عباد - [00:07:48](#)

فهؤلاء لا تصح الصلاة خلفهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه. والى الحلقة
القادمة باذن الله عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:16](#)